مجلة العلوم الشرعية
جامعة *القصيم*، المجلد (١١)، العدد (٤)، ص ص ١٧٧٩-١٨١٩، (شوال ١٤٣٩هـ/يوليو ٢٠١٨م)

الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر "جمعاً وتخريجاً ودراسة"

د. صالح بن فريح البهلال
الأستاذ المشارك في كلية التربية في الزلفي
جامعة المجمعة

ملخص البحث

١- الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر ستة أحاديث، وأثران، وقد صح منها حديث ابن مسعود موقوفاً، ولكن له حكم الرفع، وأثر الزهري.

٢- الصحيح من ألفاظ حديث ابن مسعود هو قوله: (يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه فتقولان: ليس لكم على ما قبلنا سبيل، قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه فيقول: ليس لكم عليَّ سبيل، كان قد أوعى فيَّ سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، وهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة هذه سورة الملك، ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب).

وأما لفظ: (من قرأ ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ (الملك: ١) كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر) فشاذ.

٣- المقصود بعذاب القبر الذي تمنع منه سورة الملك هو العذاب المعروف - أعاذنا الله منه -، وبعضهم قال: تمنع من المعاصي التي توجب عذاب القبر، والأول أظهر.

٤- شرط وقاية سورة الملك صاحبها من عذاب القبر أن يحفظها، ويعمل بما فيها.

وأما ما ذكره بعض أهل العلم من التوسل بها، أو قراءة غيره لها على نيته، أو قراءتها على قبر الميت؛ فهذا كله لا دليل عليه.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل كتابه هدى للناس ودستوراً، والصلاة والسلام على من أرسله الله هادياً ومبشراً ونذيراً، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الذين قضوا بالحق، وبه كانوا يعدلون، أما بعد:

فإن من حكمة الله ـ سبحانه ـ تخصيص بعض سور كتابه بفضائل تختص بها تلكم السور، وهذه الفضائل فيها الثابت وغيره.

وهذا بحث يتعلق بدراسة "**الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر**"، وتتبين أهمية الموضوع فيما يلي:

١ -المنزلة البارزة لهذا الفن ـ فضائل القرآن ـ ويكفي من ذلك كونه يُعنى بالقرآن الكريم، ولا ريب أن شرف العلم بشرف المعلوم.

٢ -أنه نسب إلى بعض أهل العلم أن الأحاديث الواردة في ذلك متواترة، قال الصنعاني: (والأحاديث في فضائلها كثيرة، قال بعض العلماء: أما أحاديث دفعها عذاب القبر فمتواتر)(١).

فأردت أن أتبين مدى صحة هذا القول.

٣ -أنه قد ورد في بعض ألفاظها اشتراط قراءتها كل ليلة حتى تقي من عذاب القبر، وهذا اللفظ سار على الأفواه، وتداوله الناس، وتناقله الكتَبة في مواقع التواصل الاجتماعي، فقلَّ أن تمضي ليلة إلا وتجد من يغرِّد موصياً بها، فأردت أن أتبين مدى صحة هذا اللفظ، وما الشرط الثابت لوقاية هذه السورة العظيمة من عذاب القبر.

(١) التنوير شرح الجامع الصغير٣/٦١٩.

٤ -أنني لم أقف على بحث حديثي، يُعنَى بجمع تلك الأحاديث، ودراستها دراسة علمية مفصلة.

وقد جعلت البحث في مقدمة، وتسعة مباحث، وخاتمة، وهي كما يلي:

المقدمة، وفيها ذكر لأهمية الموضوع، وخطته، ومنهج البحث فيه.

المبحث الأول: حديث عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

المبحث الثاني: حديث عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

المبحث الثالث: حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنهما ـ.

المبحث الرابع: حديث عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

المبحث الخامس: حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه،.

المبحث السادس: حديث أبي هريرة ورافع بن خديج ـ رضي الله عنهما ـ.

المبحث السابع: أثر خالد بن معدان ـ رحمه الله ـ.

المبحث الثامن: أثر محمد بن شهاب الزهري ـ رحمه الله ـ.

المبحث التاسع: فقه هذه الأحاديث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى منع سورة الملك عذاب القبر.

المطلب الثاني: سبب خصوصية هذه السورة بهذه الفضيلة، وأغراضها.

المطلب الثالث: شرط منع سورة الملك عذابَ القبر.

الخاتمة، وفيها أبرز نتائج البحث.

ثم ختمت البحث بفهارس كاشفة.

وقد سلكت في تخريج الأحاديث الخطوات التالية:

١ -أنقل متن الحديث من أعلى المصادر التي اشتملت على اللفظ ـ عنوان البحث ـ.

٢ -أبدأ في التخريج بالكتب الستة، ثم بعد ذلك حسب تاريخ وفاة المصنف.

٣ -خرجت الحديث من كافة مصادر السنة التي وقفت عليها.

٤ -أقسم التخريج على المتابعات، جاعلاً إسناد الإمام الذي نقلته من كتابه منطلقاً لترتيبها، مبتدئاً بالمتابعة التامة فالقاصرة.

٥ -بينت فروق المتن.

٦ -حرصت على استيعاب كلام أهل العلم في الحكم على الحديث.

أسأل الله أن يجعله بحثاً خالصاً لوجهه، مصيباً لشرعه، نافعاً لمن وقف عليه من عباده، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: حديث عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه

روى عبد الرزاق[٢] عن الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: (يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه فتقولان: ليس لكم على ما قبلنا سبيل، قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه فيقول: ليس لكم عليَّ سبيل، كان قد أوعى فيَّ سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك).

قال عبدالله[٣]: (وهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة هذه سورة الملك، ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب).

(٢) مصنف عبدالرزاق ٣/٣٧٩.٣٨٠.

(٣) في الأصل: (عبدالرزاق) وبين المحقق أنها خطأ من الناسخ، وهذا صحيح؛ فقد ورد اسم عبدالله عند الطبراني والمستغفري، وهما قد روياه من طريق عبدالرزاق.

تخريجه:

❖أخرجه الطبراني[٤]، والمستغفري[٥] من طريق عبدالرزاق، بنحوه عند الطبراني، وبلفظه عند المستغفري.

❖وأخرجه أحمد بن منيع[٦] ـ ومن طريقه أبو الشيخ[٧] ـ عن أبي أحمد الزبيري، وابن الضريس[٨] عن محمد بن كثير، والحاكم[٩] ـ ومن طريقه البيهقي[١٠] ـ من طريق عبدالله بن المبارك، ثلاثتهم: (الزبيري، وابن كثير، وابن المبارك) عن سفيان الثوري بنحوه سوى الزبيري؛ فقد جاء الحديث من طريقه مرفوعاً إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مختصراً بلفظ: (سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر).

❖وأخرجه النسائي[١١]، وابن وهب[١٢] ـ ومن طريقه المزي[١٣] ـ والطبراني[١٤]، وابن أبي يعلى[١٥] من طريق عرفجة بن عبدالواحد، وأبو عبيد[١٦] من طريق شريك،

---

(٤) المعجم الكبير٨/٣٧ رقم(٥٨٧٢).

(٥) فضائل القرآن٢/٦٦٤ رقم(٩٥٧).

(٦) كتاب فضائل القرآن؛ نقلاً من كتاب طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ٤/١٠.

(٧) طبقات المحدثين٤/١٠.

(٨) فضائل القرآن رقم (٢٣٢).

(٩) المستدرك٢/٥٤٠.

(١٠) شعب الإيمان٢/٤٩١.

(١١) سنن النسائي ٩/٢٦٢ رقم(١٠٤٧٩).

(١٢) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب٣/٢٣ رقم (٣٤).

(١٣) تهذيب الكمال١٩/٥٦٠.

(١٤) المعجم الأوسط٦/٢١٢ رقم(**٦٢١٦**).

(١٥) طبقات الحنابلة ٢/١٧٠.

(١٦) فضائل القرآن ص٢٦٠.

وابن الضريس[١٧]، والفريابي[١٨]، والطبراني[١٩]، ومسعود الثقفي[٢٠] من طريق حماد بن زيد، والفريابي[٢١]، وأبو نعيم[٢٢] من طريق مسعر، والفريابي[٢٣] من طريق زيد بن أبي أنيسة، والطبراني[٢٤] والبيهقي[٢٥] من طريق شعبة، والطبراني[٢٦] من طريق زائدة بن قدامة، وأبو الفضل الرازي[٢٧] من طريق أبي عوانة وضاح بن عبدالله، والثعلبي[٢٨] من طريق الخليل بن مرة، وعلقه الدارقطني[٢٩] عن حماد بن سلمة، عشرتهم: (عرفجة، وشريك، والحمادان، ومسعر، وزيد، وشعبة، وزائدة، ووضاح، والخليل) عن عاصم بن أبي النجود، بنحوه عندهم سوى رواية عرفجة عند النسائي، فقد وردت مختصرة بلفظ: (من قرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ①﴾ (سورة الملك: ١) كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله

(١٧) فضائل القرآن رقم(٢٣١).

(١٨) فضائل القرآن رقم(٢٩).

(١٩) المعجم الكبير٩/١٣١ رقم(٨٦٥٤).

(٢٠) عروس الأجزاء رقم (٩٧).

(٢١) فضائل القرآن رقم (٣١)، وقد سقط اسم مسعر في الفضائل، والتصويب من حلية الأولياء٧/٢٤٨، فقد أخرجه أبو نعيم من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن عاصم بن أبي النجود، ثم قال عقبه: (كذا رواه إسماعيل بن عمرو، وتابعه عليه علي بن مسهر).

(٢٢) حلية الأولياء ٧/٢٤٨.

(٢٣) فضائل القرآن رقم (٣٢).

(٢٤) المعجم الكبير٩/١٣١ رقم (٨٦٥٣).

(٢٥) إثبات عذاب القبر رقم (١٤٩).

(٢٦) المعجم الكبير٩/١٣١ رقم (٨٦٥٢).

(٢٧) فضائل القرآن رقم (١٢٠).

(٢٨) الكشف والبيان٩/٣٥٤.

(٢٩) علل الدارقطني٥/٥٤.

ـ صلى الله عليه وسلم ـ نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله سورة، من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب).

❖وأخرجه عبدالرزاق[٣٠] ـ ومن طريقه الطبراني[٣١]، والمستغفري[٣٢] ـ عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود بنحوه.

❖ وأخرجه أبو عبيد[٣٣] من طريق أبي سنان الشيباني، وأخرجه الدارمي من طريق حجاج بن المنهال[٣٤]، وابن الضريس من طريق حفص بن عمر النمري[٣٥]، والبيهقي[٣٦] من طريق عثمان بن عمر العبدي، ثلاثتهم: (حجاج، وحفص، وعثمان) عن شعبة، والبيهقي[٣٧] من طريق الأعمش، ثلاثتهم: (أبو سنان، وشعبة، والأعمش) عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود بنحوه في رواية أبي عبيد، ومختصراً في رواية الدارمي وابن الضريس والبيهقي، ولفظ مسروق هو: (جادلت سورة تبارك عن صاحبها حتى أدخلته الجنة).

وزاد مُرة عند أبي عبيد، والدارمي، وابن الضريس قوله: (فنظرنا انا ومسروق فلم نجد في القرآن سورة ثلاثين آية الا تبارك).

وقد جاء عند الدارمي، وابن الضريس مقطوعاً على مرة الهمداني.

---

(٣٠) مصنف عبدالرزاق٣/٣٩٧.

(٣١) المعجم الكبير٨/٣٧ رقم(٨٥٧١).

(٣٢) فضائل القرآن٢/٦٤٤ رقم(٩٥٦).

(٣٣) فضائل القرآن ص٢٦٠.

(٣٤) سنن الدارمي٢/٥٤٧ رقم(٣٤١٣).

(٣٥) فضائل القرآن رقم (٢٣٤).

(٣٦) إثبات عذاب القبر رقم (١٤٧).

(٣٧) إثبات عذاب القبر رقم (١٤٨) وقد وقع عنده: (عمرة بنت مرة)، وهو تصحيف؛ إذ لا يوجد راو بهذا الاسم في كتب الحديث، والأعمش مشهور بالرواية عن عمرو بن مرة، وعمرو يروي عن مسروق.

وجاء عند البيهقي في رواية الأعمش، أن عمراً، رواه عن مسروق، عن ابن مسعود.

درجته:

إسناد هذا الحديث وقع فيه اختلافان:

الاختلاف الأول: اختلاف على عاصم بن أبي النجود في لفظه على وجهين:

الوجه الأول: (وهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة هذه سورة الملك، ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب).

وقد رواه الجماعة عن عاصم بهذا اللفظ.

الوجه الثاني: (﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ (الملك: ١) } كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر).

وقد تفرد بهذا اللفظ عرفجة بن عبدالواحد.

ولفظ الجماعة هو المحفوظ، ولفظ عرفجة شاذ، وعرفجة بن عبدالواحد ترجمه البخاري في التاريخ[٣٨]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣٩]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤٠]، وقال ابن حجر في التقريب[٤١]: (مقبول). (مقبول).

ومثله لا يقبل ما تفرد به؛ فكيف إذا خالف الأئمة الثقات.

الاختلاف الثاني: اختلاف على سفيان الثوري؛ وذلك على وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود موقوفاً.

---

(٣٨) التاريخ الكبير٧/٦٥.

(٣٩) الجرح والتعديل٧/١٨.

(٤٠) الثقات٧/٢٩٧.

(٤١) التقريب رقم(٤٥٥٧).

وهذا يرويه عن سفيان عبدالرزاق، وعبدالله بن المبارك، ومحمد بن كثير.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وهذا يرويه عن سفيان أبو أحمد الزبيري.

والوجه المحفوظ هو الوجه الأول؛ نظراً إلى اتفاق هؤلاء الثقات على روايته على هذا الوجه، وهو الموافق لرواية العشرة الذين رووه عن عاصم، وهم: (عرفجة، وشريك، والحمادان، ومسعر، وزيد، وشعبة، وزائدة، ووضاح، والخليل).

وقد رجح وقفه الدارقطني[٤٢].

وأما وجه الرفع، فهو وجه شاذ فقد تفرد بروايته أبو أحمد الزبيري مخالفاً ثلاثة من الثقات الأثبات رووه عن الثوري كرواية الجماعة، وهم عبدالرزاق، وابن المبارك، ومحمد بن كثير.

وقد قال الإمام أحمد: (أبو أحمد الزبيري؛ كان كثير الخطأ في حديث سفيان)[٤٣].

وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري)[٤٤].

وهذا الإسناد الموقوف صححه الحاكم، وحسنه ابن حجر[٤٥]، وجود إسناده السيوطي[٤٦]، وفيه الإمام المقرئ عاصم بن أبي النجود، اختلف فيه أهل العلم، فقد وثقه ابن معين[٤٧]، وأحمد[٤٨]، وأبو زرعة[٤٩]، والعجلي[٥٠].

---

(٤٢) علل الدارقطني٥/٥٤.

(٤٣) تاريخ بغداد٥/٤٠٢.

(٤٤) التقريب (٦٠١٧).

(٤٥) التنوير للصنعاني٦/٤٢٠، قال: (قال الحافظ ابن حجر في أماليه: إنه حسن).

(٤٦) الدر المنثور١٤/٦٠٣.

وقال ابن سعد: (قالوا: وكان ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه)[٥١]، وقال يعقوب بن سفيان: (في حديثه اضطراب، وهو ثقة)[٥٢]، وقال أبو حاتم: (محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ)[٥٣].

وقال ابن معين ـ مرة ـ: (ليس بالقوي في الحديث)[٥٤]، وقال العقيلي: (لم يكن فيه إلا سوء الحفظ)[٥٥]، وقال الدارقطني: (في حفظه شيء)[٥٦].

لخص حاله الحافظان الذهبي وابن حجر، فقال الذهبي: (ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم)[٥٧].

وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون)[٥٨].

وبناء عليه يكون السند حسناً بإذن الله.

---

(٤٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان رقم (١٥٧).

(٤٨) العلل ومعرفة الرجال ١/٤٢٠ رقم(٩١٨).

(٤٩) الجرح والتعديل ٦/٣٤٠

(٥٠) الثقات للعجلي ٢/٦.

(٥١) طبقات ابن سعد ٣/٣٢١.

(٥٢) المعرفة والتاريخ ٣/١٩٧.

(٥٣) الجرح والتعديل ٦/٣٤٠

(٥٤) تاريخ دمشق ٢٥/٢٢٨.

(٥٥) تاريخ دمشق ٢٥/٢٣٩، ولم أجدها في المطبوع من ضعفاء العقيلي.

(٥٦) سؤالات البرقاني رقم ٣٣٨

(٥٧) ميزان الاعتدال ٢/٣٥٧.

(٥٨) التقريب رقم(٣٠٥٤).

فإن قيل: قد تكلم أهل العلم في رواية عاصم، عن زر، فقال حماد بن سلمة: (كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل)[٥٩]، وقال العجلي: (كان يختلف عليه في زرٍّ، وأبي وائل)[٦٠]، وقال ابن رجب: (حديثه خاصة عن زر، وأبي وائل مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل)[٦١].

فيقال: إن الأظهر أن عاصماً قد ضبطه؛ بدليل أن هؤلاء الأئمة الثقات لم يختلفوا عليه بشيء، وقد تابعه ثلاثة:

١ -أبو إسحاق السبيعي[٦٢]، وقد رواه عنه معمر، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، وفي هذا الإسناد ضعف[٦٣].

---

(٥٩) تاريخ دمشق ٢٥/٢٤٠.

(٦٠) الثقات للعجلي٢/٦.

(٦١) شرح العلل ٢/٧٨٨

(٦٢) وقد عنعن أبو إسحاق هنا، والأظهر قبول عنعنته إذا لم يعلم أنه دلس في الحديث نفسه، قال الفسوي في المعرفة٢/٦٣٧: (حديث سفيان، وأبي اسحاق، والأعمش: ما لم يعلم أنه مدلس فيه، يقوم مقام الحجة).

وقال ابن حزم في الإحكام١/١٣٢: (سواء قال: أخبرنا فلان، أو قال: عن فلان، أو قال: فلان عن فلان؛ كل ذلك واجب قبوله، ما لم يتيقن أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند، فإن أيقنا ذلك تركنا ذلك الحديث وحده فقط، وأخذنا سائر رواياته..وهذا النوع منهم كان جلة أصحاب الحديث، وأئمة المسلمين كالحسن البصري، وأبي إسحاق السبيعي).

(٦٣) فيه رواية معمر عن أهل العراق، وقد قال ابن معين . تاريخ ابن أبي خيثمة ٣/٣٢٥ و٤/٢٥٦.: (إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري، وابن طاوس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا) وقال ابن رجب في شرح العلل٢/٢١٦: (كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة)، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (٦٨٠٩): (ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً)، وهؤلاء خاصة ثابتاً وعاصماً من أقران أبي إسحاق؛ ولعل عدم ضبطه لحديثهم أن تحمل عنهم وهو صغير.

ينظر: أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل للدكتور: خالد باسمح١/١٦٦.

٢ -عمرو بن مرة، وقد اختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود موقوفاً.

وهذا يرويه شعبة في رواية عثمان بن عمرو العبدي عنه، وتابع شعبة عليه أبو سنان الشيباني.

الوجه الثاني: عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني مقطوعاً.

وهذا يرويه شعبة في رواية حفص بن عمر النمري، وحجاج بن منهال عنه.

الوجه الثالث: عمرو بن مرة، عن مسروق، عن ابن مسعود موقوفاً.

وهذا يرويه الأعمش.

وهؤلاء الرواة كلهم ثقات(٦٤)، والذي يظهر أن هذه الأوجه صحيحة؛ لأن الحافظ كعمرو بن مرة إذا روى حديثاً بأكثر من إسناد، تُحُمِّل منه ذلك؛ استناداً إلى سعة روايته، وكثرة محفوظاته.

وأن مُرة كان مَرةً يقفه عند ابن مسعود، ومَرة يقطعه على نفسه، ويدل على هذا قوله: (فنظرنا أنا ومسروق فلم نجد في القرآن سورة ثلاثين آية الا تبارك) وقد وردت هذه الجملة في الرواية الموقوفة على ابن مسعود كما عند أبي عبيد، وفي الرواية المقطوعة على مُرة كما عند ابن الضريس والدارمي؛ وهذا يدل على أن (مُرة ومسروقاً) سمعاه من ابن مسعود، ثم صارا يبحثان تعيين السورة.

الخلاصة أن الحديث صحيح، وهو وإن كان موقوفاً على ابن مسعود؛ إلا أن له حكم الرفع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي، والله أعلم.

---

(٦٤) التقريب رقم (٤٥٠٤)، و (١٤١٢) و(١١٣٧).

المبحث الثاني: حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما

قال الترمذي[٦٥]: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، قال: ضرب بعض أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ خباءه على قبر، وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ {الملك: ١} حتى ختمها، فأتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فقال: يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها. فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر).

تخريجه:

❖أخرجه المروزي[٦٦]، والطبراني[٦٧] ـ ومن طريقه المزي[٦٨] ـ وابن عدي[٦٩]، وأبو نعيم[٧٠]، والمستغفري[٧١]، والبيهقي[٧٢] من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب به بلفظه.

---

(٦٥) جامع الترمذي ١٤/٥ رقم(٢٨٩٠).

(٦٦) مختصر قيام الليل ص١٦٣.

(٦٧) المعجم الكبير ٣١٩/١٠ رقم(١٢٦٣٠).

(٦٨) تهذيب الكمال٤٨٩/٣١.

(٦٩) الكامل في الضعفاء٢٠٥/٧.

(٧٠) حلية الأولياء٨١/٣.

(٧١) فضائل القرآن ٦٤٣/٢ رقم(٩٥٥).

(٧٢) إثبات عذاب القبر رقم (١٥٠).

❖وأخرجه البزار[٧٣] من طريق محمد بن عبدالملك القرشي، والبيهقي[٧٤] من طريق شعيب بن حرب، كلاهما: (القرشي، وشعيب) عن يحيى بن عمرو بن مالك النكري بلفظه عند شعيب، وعند القرشي بلفظ: "أن رجلاً نصب خباءه على قبر، وهُو لا يعلم أنه قبر فقرأ سورة تبارك فسمع قائلاً يقول من القبر هي المنجية هي المنجية فذكر ذلك لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: (هي المنجية من عذاب القبر).

❖وأخرجه عبد بن حميد[٧٥] من طريق الحكم بن أبان، والحاكم[٧٦]، والمستغفري[٧٧] من طريق حفص بن عمر العدني، كلاهما: (الحكم، وحفص) عن عكرمة.

وأخرجه المستغفري[٧٨] ـ أيضاً ـ من طريق سماك، كلاهما: (عكرمة، وسماك) عن ابن عباس، ولفظه عند عبد بن حميد: (أن ابن عباس: قال لرجل: ألا أطرفك[٧٩] بحديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى يا أبا عباس ـ رحمك الله ـ قال: اقرأ تبارك الذي بيده الملك، واحفظها، وعلمها أهلك، وجميع ولدك، وصبيان بيتك، وجيرانك؛ فإنها المنجية، وهي المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له إلى ربها أن ينجيه من النار، إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من

(٧٣) مسند البزار ٤٣٩/١١ رقم(٥٣٠٠).

(٧٤) شعب الإيمان٤٩٥/٢ رقم(٢٥١٠).

(٧٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص٢٠٦رقم(٦٠٣).

(٧٦) المستدرك ٧٥٣/١.

(٧٧) فضائل القرآن ٦٤٣/٢ رقم(٩٥٤).

(٧٨) فضائل القرآن ٦٤٣/٢ رقم(٩٥٨).

(٧٩) قال في لسان العرب: ٢١٣/٩: (أطرف الرجل؛ أعطاه ما لم يعطه أحداً قبله، وأطرفت فلاناً شيئا أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه).

عذاب القبر. قال إبراهيم: قال أبي: قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي).

ولفظه عند الحاكم والمستغفري مختصر من رواية عكرمة بالاقتصار على المرفوع فقط دون حكاية قول ابن عباس.

وبنحو رواية عبد بن حميد من طريق سماك.

درجته:

إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن عمرو النُّكْري[٨٠].

قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه)[٨١].

---

(٨٠) ينظر: تهذيب الكمال للمزي٣١/٤٧٧، وتقريب التهذيب رقم (٧٦١٤).

(٨١) جامع الترمذي ٥/١٧، وينظر تحفة الأشراف٦/١٩١؛ وتفسير ابن كثير٨/١٧٤ ففيهما إثبات الغرابة فقط، وقد ذكر محقق جامع الترمذي د. بشار أنه وقع في نسخة (حسن غريب)، وهو كذلك في الأحكام الكبرى لعبدالحق٤/٣٤، والتذكرة للقرطبي ص٤٢٠، والروح لابن القيم١/٢٣٥ ولو ثبت تحسينه عن الترمذي، فلا تعقب عليه؛ لأنه حسنه بناء على اصطلاحه، قال ابن رجب في شرح العلل١/٢٢٢: (فسّر ـ الترمذي ـ حسن الإسناد بأن لا يكون في إسناده متهم بالكذب، ولا يكون شاذاً، ويروى من غير وجه نحوه، فكل حديث كان كذلك فهو عنده حديث حسن.. والرواة منهم من يتهم بالكذب، ومنهم من يغلب على حديثه الوهم والغلط، ومنهم الثقة الذي يقل غلطه، ومنهم الثقة الذي يكثر غلطه، فعلى ما ذكره الترمذي: كل ما كان في إسناده متهم فليس بحسن، وما عداه فهو حسن بشرط أن لا يكون شاذاً –.. وبشرط أن يروى نحوه من غيره وجه، يعني أن يروى معنى ذلك الحديث من وجوه أخر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغير ذلك الإسناد).

ويقول المعلمي في كتابه رفع الاشتباه١/٣٠٠: (وأما الترمذي فله اصطلاح في التحسين والتصحيح؛ وهو أن الحديث إذا روي من طريقين ضعيفين يسميه حسناً، والأئمة المجتهدون وغيرهم من الجهابذة لا يعملون بهذا الإطلاق، بل يشترطون أن تحصل من تعدد الطرق – مع قوة رواتها – غلبة ظن للمجتهد بثبوت الحديث، فإن لم تحصل هذه الغلبة فلا أثر لتعدد الطرق، وإن كثرت).

ولما روى له ابن عدي هذا الحديث وأحاديث أخر قال: (وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن يحيى بن عمرو بن مالك، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس كلها غير محفوظة، تفرد بها يحيى بهذا الإسناد، وأحاديث أخر مما لم أذكرها، وليس تلك بمحفوظة أيضا)[٨٢].

وقال البيهقي: (تفرد به يحيى بن عمرو، وليس بالقوي)[٨٣].

وقال ـ أيضاً ـ: (تفرد به يحيى بن عمرو بن مالك وهو ضعيف)[٨٤].

❖وأما الطريقان الآخران عن ابن عباس فضعيفان أيضاً، أما طريق الحكم، عن عكرمة ففيها إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال يعقوب الفسوي: (لا يختلفون في ضعفه)[٨٥]، وقال الذهبي: (تركوه، وقلَّ من مشاه)[٨٦]، وقال ابن كثير: (غريب، وإبراهيم ضعيف)[٨٧].

وقد تابعه حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف أيضاً[٨٨]، وقد صححه الحاكم من هذا الطريق؛ فتعقبه الذهبي بقوله: (حفص واه).

وأما طريق سماك فضعيفة أيضاً، ففيها ثلاث علل:

---

(٨٢) الكامل في الضعفاء ٧/٢٠٥.

(٨٣) شعب الإيمان٢/٤٩٥.

(٨٤) إثبات عذاب القبر عقب ح (١٥٠).

(٨٥) المعرفة والتاريخ٣/٥٤.

(٨٦) ميزان الاعتدال١/٢٧.

(٨٧) تفسير ابن كثير٨/١٧٥.

(٨٨) تهذيب الكمال٧/٤٢، والتقريب رقم(١٤٢٠).

الأولى: الزميل بن سماك مجهول الحال؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً[٨٩]، وهذا يدل على أنه لا يعرف حاله[٩٠]، وقال العراقي: (يحتاج إلى معرفته)[٩١].

الثانية: عبد ربه بن بارق قال أحمد: (ما به بأس)[٩٢]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٩٣].

وقال ابن معين: (ضعيف)[٩٤]، وقال ـ مرة ـ: (ليس بشيء)[٩٥]، وقال أبو زرعة الرازي: (ليس بذاك)[٩٦]، وقال النسائي: (ليس بالقوي)[٩٧].

---

(٨٩) الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٠.

(٩٠) فقد قال في كتابه الجرح والتعديل٢/٣٨: (قد ذكرنا أسامي كثيرة، مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم؛ رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى).

(٩١) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ص١٥٣١.

تنبيه: لما أورد الحافظ ابن حجر زُميلاً في لسان الميزان٢/٤٩٠ قال: ("زميل" بن سماك الحنفي وقع ذكره في تخريج الإحياء لشيخنا، وقال: "يحتاج إلى معرفته" قلت: والذي أظن أنه أبو زميل سماك بن الوليد الحنفي، وهو من رجال مسلم، فليراجع السند الذي وقع عند شيخنا)اهـ. قلت: والأقرب أن زميلاً شخص آخر، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٣/٦٢٠ فقال: (زميل بن سماك الحنفي روى عن أبيه روى عنه عبد ربه بن بارق بن سماك الحنفي، وزميلٌ خالُه، سمعت أبي يقول ذلك)، وينظر ـ أيضاً ـ تهذيب الكمال١٦/٤٧٣.

(٩٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٧٧.

(٩٣) الثقات ٧/ ١٥٣.

(٩٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٤.

(٩٥) تاريخ ابن معين ٤/ ٢٢٣.

(٩٦) الضعفاء ٢/ ٤٤٤.

(٩٧) الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٨٧، والمغني في الضعفاء للذهبي رقم(٣٥١١).

لخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله: (صدوق يخطئ)[٩٨].

قلت: ومثل هذا الراوي لا يقبل ما تفرد به.

الثالثة: سعيد بن سويد اختلف فيه، فوثقه الدارقطني[٩٩]، والخليلي[١٠٠]، وقال أحمد بن حنبل: (أرجو أن يكون صدوقاً أو قال: لا بأس به)[١٠١]، وقال أبو حاتم: (كان صدوقاً، وكان يدلس، ويكثر ذلك)[١٠٢].

وقال محمد بن يحيى الخزاز السوسي: (سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا)[١٠٣]، وقال ـ مرة ـ: (حلال الدم)[١٠٤]، وقال ابن المديني: (ليس بشيء)[١٠٥]، وقال يعقوب بن شيبة: (صدوق مضطرب الحفظ، ولا سيما بعدما عمي)[١٠٦].

وقال الترمذي: (ذكر محمدٌ ـ يعني البخاري ـ سويدَ بن سعيد، فضعفه جداً، وقال: كان ما لقن شيئاً لقنه، وضعف أمره)[١٠٧].

وقال النسائي: (ليس بثقة)[١٠٨].

---

(٩٨) التقريب رقم (٣٧٨٣).

(٩٩) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص١٢١.

(١٠٠) الإرشاد ٢٤٧/١.

(١٠١) تاريخ بغداد ٢٣٠/٩.

(١٠٢) الجرح والتعديل ٢٤٠/٤.

(١٠٣) تاريخ بغداد ٢٣٠/٩.

(١٠٤) تاريخ بغداد ٢٢٩/٩.

(١٠٥) تاريخ بغداد ٢٢٩/٩.

(١٠٦) تاريخ بغداد ٢٢٩/٩.

(١٠٧) العلل الكبير للترمذي ص٣٩٤.

(١٠٨) الضعفاء والمتروكون رقم (٢٦٠).

وقال ابن عدي: (هو إلى الضعف أقرب)[١٠٩].

وقال الذهبي: (محدث نبيل، له مناكير)[١١٠]، لخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله: (صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، أفحش فيه ابن معين القول)[١١١].

ومثل هذا الراوي ـ أيضاً ـ لا يقبل ما تفرد به.

وبهذا يتبين أن حديث ابن عباس ضعيف من جميع طرقه.

المبحث الثالث: حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه

قال المستغفري[١١٢]: أخبرنا أحمد بن عمار، حَدَّثَنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ بنيسابور، أَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن نصر المقرئ، حَدَّثَنا خلف بن عبد الحميد، حَدَّثَنا الفرات بن السائب عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إن رجلاً ممن قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ (سورة الملك: ١) فلما وضع في حفرته أتاه الملك فثارت السورة في وجهه، فقال لها: إنك من كتاب الله، وإني أكره مساءتك، وإني لا أملك لك ضراً، ولا نفعاً، فإن أردت هذا فانطلقي إلى ربك، فاشفعي له قال: فتنطلق إلى ربها فتقول: أي رب إن عبدك عمد إلي من بين كتابك، فتعلمني وتلاني، أفتحرقه أنت بالنار، أو معذبه وأنا في جوفه؟ فإن كنت فاعلاً ذاك به فامحني من كتابك،

(١٠٩) الكامل ٤/٤٩٨.

(١١٠) المغني في الضعفاء رقم (٢٦٠٧).

(١١١) التقريب رقم (٢٦٩٠).

(١١٢) فضائل القرآن ٢/٦٤٦ رقم(٩٦٠).

فيقول: ألا أراك قد غضبت؟ فتقول: وحق لي أن أغضب. قال: فيقول: اذهبي فقد شفعتك فيه. قال: فتجيء ـ أظنه ـ قال: فترى الملك فيجيء كاسف البال لم يخل منه بشيء. قال: فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول: مرحباً بهذا الفم، فربما تلاني، ومرحباً بهذا الصدر، فربما وعاني، ومرحباً بهاتين القدمين فربما قامتا بي، فتؤنسه في قبره؛ مخافة الوحشة عليه).

فلما حدث بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يبق صغير، ولا كبير، ولا حر، ولا عبد إلا تعلمها، وسماها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنجية.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر[١١٣] من طريق زنجويه بن محمد بن الحسن بن اللباد، عن أحمد بن نصر المقرئ به بنحوه.

درجته:

إسناده ضعيف جداً، فيه الفرات بن السائب قال فيه ابن معين: (ليس بشيء)[١١٤]،

وقال البخاري: (تركوه منكر الحديث)[١١٥]، وقال أبو حاتم: (ضعيف، منكر الحديث)[١١٦]، وقال أبو زرعة: (ضعيف الحديث)[١١٧]، وقال الدارقطني: (متروك الحديث)[١١٨].

---

(١١٣) تاريخ دمشق ٤٦/٦.

(١١٤) سؤالات ابن الجنيد رقم (٢٢٥).

(١١٥) التاريخ الكبير١٢٩/٧.

(١١٦) الجرح والتعديل٨٠/٧.

(١١٧) المرجع السابق.

(١١٨) سنن الدارقطني٧٢/٢.

وفيه أيضاً خلف بن عبدالحميد: لم أقف على حاله سوى أن الإمام أحمد سئل عنه، فقال: لا أعرفه[١١٩].

قال أبو أحمد الحاكم: (هذا حديث غريب من حديث الزهري، عن أنس، منكر الإسناد والمتن جميعاً، وفرات بن السائب جزري، يكنى أبا سليمان، يروي عن ميمون بن مهران ما لا يتابع عليه، وخلف بن عبد الحميد شيخ مجهول لا أعلم له راوياً غير أحمد بن نصر)[١٢٠].

وقال ابن كثير: (حديث منكر جداً)[١٢١]، وضعفه السيوطي[١٢٢].

المبحث الرابع: حديث عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما

قال المستغفري[١٢٣]: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي، حَدَّثَنا أبو نصر أحمد بن سهل بن بشر الكندي، حَدَّثَنا محمد بن يونس السرخسي، حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن القاسم، حَدَّثَنا عبد العزيز بن خالد، عَن أبي حنيفة، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن محارب بن دثار، عَن عَبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (من صلى العشاء الآخرة، ثم صلى بعدها أربع ركعات لا يفصل بينهن إلا بالتشهد؛ يقرأ إياه قال: فيهن فاتحة الكتاب، وتنزيل السجدة، والدخان، وتبارك، ويس كن مثلهن من ليلة القدر، وأجير من عذاب القبر، وشفع في أهل بيته في سبعين ممن قد وجبت له النار، وهذا في كل عام مرة).

---

(١١٩) تاريخ بغداد٨/٣٢١.

(١٢٠) فضائل القرآن للمستغفري ٦٤٦/٢.

(١٢١) تفسير ابن كثير٨/١٧٥.

(١٢٢) الدر المنثور١٤/٥٩٩.

(١٢٣) فضائل القرآن٢/٦٤٢ رقم (٩٦٤).

تخريجه:

لم أقف عليه سوى عند المستغفري.

درجته:

حديث موضوع فيه أبو جعفر محمد بن القاسم البلخي، قال فيه ابن حبان: (روى عنه أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب، فكيف الاشتغال برواياتها، ويأتي من الأخبار ما تشهد الأمة على بطلانها، وعدم الصحة في ثبوتها، ليس يعرفه أصحابنا، وإنما كتب عنه أصحاب الرأي، لكني ذكرته؛ لئلا يغتر به عوام أصحابنا بما يرويه)[١٢٤].

وقال الحاكم: (كان يضع الحديث)[١٢٥].

المبحث الخامس: حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه

قال السخاوي[١٢٦]: (روى الديلمي في مسنده، من طريق الطبراني، من جهة سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ رفعه: (من قرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾(سورة السجدة: ١ـ٢)] و ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝١﴾ (سورة الملك: ١) قبل النوم، نجا من عذاب القبر ووقي الفتانين).

تخريجه:

لم أقف عليه عند أحد

(١٢٤) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٥١.

(١٢٥) ميزان الاعتدال٤/١١.

(١٢٦) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ٢/ ٤٦٣.

درجته:

إسناده ضعيف جداً، فيه سوار بن مصعب، قال فيه ابن معين: (ليس بشيء)[١٢٧]، وقال الإمام أحمد: (متروك الحديث)[١٢٨]، وقال البخاري: (منكر الحديث)[١٢٩]، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث)[١٣٠].

المبحث السادس: حديث أبي هريرة ورافع بن خديج ـ رضي الله عنهما

قال السيوطي[١٣١]: (وأخرج ابن مردويه عن رافع بن خديج، وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: (أنزلت علي سورة تبارك ـ وهي ثلاثون آية ـ جملة واحدة)، وقال: (هي المانعة في القبور).

تخريجه ودرجته:

لم أقف على إسناده، ولكنَّ تفرد ابن مردويه به مظنة الضعف[١٣٢].

(١٢٧) تاريخ ابن معين٤/١١٣.

(١٢٨) الجرح والتعديل٤/٢٧١.

(١٢٩) التاريخ الكبير٤/١٦٩.

(١٣٠) الجرح والتعديل٤/٢٧١.

(١٣١) الدر المنثور ٨/٢٣٣.

(١٣٢) ذكر العلامة صديق حسن خان في كتابه في ذكر الصحاح الستة ص٢١٨.٢١٩ طبقات المصنفين في الحديث، وذكر الطبقة الرابعة، وذكر من أمثلتها تصانيف ابن مردويه، ونقل عن عبدالعزيز الدهلوي قوله: (وأحاديث هذه الطبقة التي لم يعلم في القرون الأولى اسمها ولا رسمها، وتصدى المتأخرون لروايتها، فهي لا تخلو عن أمرين:

إما أن السلف تفحصوا عنها، ولم يجدوا لها أصلاً حتى يشتغلوا بروايتها.

أو وجدوا لها أصلاً، ولكن صادفوا فيها قدحاً أو علة موجبة لترك روايتها فتركوها، وعلى كل حال ليست هذه الأحاديث صالحة للاعتماد عليها، حتى يتمسك بها في إثبات عقيدة أو عمل)

المبحث السابع: أثر خالد بن معدان ـ رحمه الله

قال الدارمي[١٣٣]: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، أنه سمع أبا خالد عامر بن جشيب، وبحير بن سعد يحدثان أن خالد بن معدان قال: (إن ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ (سورة السجدة: ١ـ٢) تجادل عن صاحبها في القبر تقول: اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه، وإنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فيشفع له، فتمنعه من عذاب القبر، وفي تبارك مثله) فكان خالد لا يبيت حتى يقرأ بهما.

تخريجه:

لم أقف عليه سوى عند الدارمي.

درجته:

إسناده ضعيف؛ فقد تفرد به فيه عبدالله بن صالح الجهني، أبو صالح المصري، المعروف بـ: كاتب الليث، وهو راو قد اختلف فيه، فوثقه ابن معين[١٣٤] ـ مرة ـ وقال أبو زرعة: (حسن الحديث)[١٣٥]، وقال أبو حاتم: (صدوق أمين ما علمته)[١٣٦]، وقال وقال ابن عدي: (مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب)[١٣٧]، وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما ليس من أحاديث الثقات، كان صدوقاً في نفسه، وروى مناكير وقعت في حديثه من

---

(١٣٣) سنن الدارمي ٢/٥٤٧.

(١٣٤) تاريخ بغداد ٩/٤٨٠.

(١٣٥) الجرح والتعديل ٥/٨٧.

(١٣٦) المرجع السابق.

(١٣٧) الكامل ٤/٢٠٧.

قبل جارٍ له كان يضع الحديث، ويكتب بخط يشبه خط عبدالله، ويرميه في داره، فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدث به)[١٣٨].

وقد فصل فيه ابن معين ـ مرة ـ وقال: (هما ثبتان، ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب)[١٣٩]، وقال: (أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب فأجازها له)[١٤٠].

وضعفه آخرون، قال ابن المديني: (ضربت على حديثه، وما أروي عنه شيئاً)[١٤١]، وقال أحمد: (كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء)[١٤٢]، ومرة ذكر عنده فذمه وكرهه[١٤٣]، وقال صالح جزرة: (هو عندي يكذب في الحديث)[١٤٤]، وقال أحمد بن صالح المصري: (متهم، ليس بشيء)[١٤٥]، وقال النسائي: (ليس بثقة)[١٤٦].

(١٣٨) المجروحين ١/٤٦٠.
(١٣٩) تهذيب التهذيب ٢٠/٢٢٨.
(١٤٠) الجرح والتعديل ٥/٨٧.
(١٤١) تهذيب التهذيب ٢٠/٢٢٦.
(١٤٢) العلل ومعرفة الرجال ٣/٢١٢.
(١٤٣) المرجع السابق ٣/٢٤٢.
(١٤٤) ميزان الاعتدال ٢/٤٤١.
(١٤٥) تاريخ بغداد ٩/٤٨٠.
(١٤٦) المرجع السابق.

لخص حاله الذهبي بقوله: (مكثر، صالح الحديث، له مناكير)[١٤٧] أما ابن حجر فقال: (صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة)[١٤٨].

والأظهر فيمن هذه حاله عدم قبول أفراده إذا لم يرو من كتابه؛ وهنا قد تفرد.

المبحث الثامن: أثر محمد بن شهاب الزهري ـ رحمه الله ـ

قال البيهقي[١٤٩]: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ، أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، حدثني أبي، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد، أن ابن شهاب كان يقرأ في صلاة الصبح ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ (سورة الملك: ١) و في الآخر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ (سورة الإخلاص: ١) } فقلت: تقرأ هذه السورة الطويلة مع هذه السورة القصيرة! قال ابن شهاب: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ ثلث القرآن و إن ﴿تَبَٰرَكَ﴾ تخاصم لصاحبها في القبر.

تخريجه:

لم أقف عليه إلا عند البيهقي.

درجته:

إسناده صحيح.

---

(١٤٧) المغني في الضعفاء ١/٢٩.

(١٤٨) التقريب رقم(٣٣٨٨).

(١٤٩) شعب الإيمان ٢/ ٤٩٥.

المبحث التاسع: فقه هذه الأحاديث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى منع سورة الملك عذاب القبر

ذكر أهل العلم في ذلك معنيين(١٥٠):

المعنى الأول: أي تمنع عنه عذاب القبر إذا وضع في قبره.

المعنى الثاني: أي تمنع من المعاصي التي توجب عذاب القبر.

والذي يتمشى مع ظاهر الحديث هو المعنى الأول؛ على أن المعنى الثاني ليس مردوداً بالكلية؛ فإن من موضوعات السورة بيان الأجر الكبير لمن يخاف ربه بالغيب؛ ومن لازم الإيمان بالغيب اجتناب أسباب عذاب القبر، والله أعلم.

المطلب الثاني: سبب خصيصة هذه السورة بهذه الفضيلة، وأغراضها

أما سبب خصيصتها فقال ابن العربي: (هذه خصيصة جعلها الله فيها لما تضمنت من المعاني في التوحيد، فإنها مجردة لذلك، والتوحيد موجب للنعم، ومنج من العذاب)(١٥١).

وفيما قال ـ رحمه الله ـ تأمل؛ فهذا المعنى يشاركها فيه غيرها من السور؛ كسورة الإخلاص والكافرون، ونحوها، ولكن السورة تضمنت التوحيد، وأغراضاً أخرى عظيمة يلخصها العلامة الطاهر بن عاشور تلخيصاً بديعاً، فيقول: (الأغراض التي في هذه السورة جارية على سنن الأغراض في السور المكية؛ ابتدأت بتعريف المؤمنين معاني من العلم بعظمة الله تعالى، وتفرده بالملك الحق؛ والنظر في إتقان صنعه الدال على تفرده بالإلهية؛ فبذلك يكون في تلك الآيات حظ لعظة المشركين.

---

(١٥٠) ينظر في ذلك: القبس لابن العربي ١/ ٤٠٦، والتنوير للصنعاني٦/٤٢٠، ومرقاة المفاتيح للملا علي القاري٤/١٤٨١.

(١٥١) المسالك في شرح موطأ مالك ٣/ ٤٢٤.

ومن ذلك التذكير بأنه أقام نظام الموت والحياة لتظهر في الحالين مجاري أعمال العباد في ميادين السبق إلى أحسن الأعمال ونتائج مجاريها، وأنه الذي يجازي عليها.

وانفراده بخلق العوالم خلقاً بالغاً غاية الإتقان فيما تراد له.

وأتبعه بالأمر بالنظر في ذلك، وبالإرشاد إلى دلائله الإجمالية، وتلك دلائل على انفراده بالإلهية.

متخلصاً من ذلك إلى تحذير الناس من كيد الشياطين، والارتباق معهم في ربقة عذاب جهنم، وأن في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم نجاة من ذلك، وفي تكذيبه الخسران، وتنبيه المعاندين للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى علم الله بما يحوكونه للرسول ظاهراً وخفية بأن علم الله محيط بمخلوقاته.

والتذكير بمنة خلق العالم الأرضي، ودقة نظامه، وملاءمته لحياة الناس، وفيها سعيهم، ومنها رزقهم.

والموعظة بأن الله قادر على إفساد ذلك النظام، فيصبح الناس في كرب وعناء يتذكرون قيمة النعم بتصور زوالها.

وضرب لهم مثلاً في لطفه تعالى بهم بلطفه بالطير في طيرانها.

وأيَّسهم من التوكل على نصرة الأصنام أو على أن ترزقهم رزقاً.

وفظع لهم حالة الضلال التي ورطوا أنفسهم فيها.

ثم وبخ المشركين على كفرهم نعمة الله تعالى وعلى وقاحتهم في الاستخفاف بوعيده وأنه وشيك الوقوع بهم.

ووبخهم على استعجالهم موت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليستريحوا من دعوته.

وأوعدهم بأنهم سيعلمون ضلالهم حين لا ينفعهم العلم، وأنذرهم بما قد يحل بهم من قحط وغيره)[١٥٢].

المطلب الثالث: شرط منع سورة الملك عذابَ القبر

اجتهد أهل العلم في بيان ذلك، فقال ابن عبد البر: (كثرة قراءته لها)[١٥٣].

وقال الصنعاني: (يحتمل أنه لحفظه إياها، أو لقراءته لها، أو لتوسله بها، أو بقراءة غيره لها على نيته)[١٥٤].

وقال ـ أيضاً ـ: (الكافَّة له عن قارئها إذا مات ووضع في قبره، أو أنها إذا قرئت على قبر ميت منعت عنه العذاب)[١٥٥].

وقال المباركفوري: (إن تلاوة هذه السورة في الحياة الدنيا، تكون سبباً لنجاة تاليها من عذاب القبر)[١٥٦].

وقال العلامة ابن باز: (إنما تنفعه قراءتها وقراءة القرآن إذا عمل بذلك، أما إذا قرأها ولم يعمل فلا تنفعه؛ لقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (القرآن حجة لك أو عليك)[١٥٧] حجة لك إن عملت به، وحجة عليك إذا لم تعمل بذلك)[١٥٨].

---

(١٥٢) التحرير والتنوير ٨/٢٩.

(١٥٣) الاستذكار ٢/٥١٤.

(١٥٤) التنوير شرح الجامع الصغير ٣/٦١٨.

(١٥٥) المرجع السابق ٦/٤٢٠.

(١٥٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٧/ ٢٣١.

(١٥٧) أخرجه مسلم من حديث أبي مالك الأشعري رقم (٢٢٣).

(١٥٨) ينظر موقع الشيخ في الرابط التالي: http://www.binbaz.org.sa/node/19480

وقال علماء اللجنة الدائمة: (وعلى هذا يُرجى لمن آمن بهذه السورة وحافظ على قراءتها، ابتغاء وجه الله، معتبراً بما فيها من العبر والمواعظ، عاملاً بما فيها من أحكام أن تشفع له)[١٥٩].

وذهب بعضهم إلى اشتراط قراءتها كل ليلة، وإليه ذهب بعض مواقع الإفتاء[١٦٠]، ومال إليه العلامة ابن عثيمين[١٦١].

والأظهر أن هذه السورة تمنع من عذاب القبر بشرطين:

الأول: حفظها؛ لقوله في الحديث: (..ثم يؤتى جوفه فيقول: ليس لكم عليَّ سبيل، كان قد أوعى فيَّ سورة الملك..).

وتدخل قراءتها في حفظها دخولاً أولياً؛ لأنها من لازمه.

الثاني: العمل بها؛ لأن المقصود من إنزال القرآن أن يعمل بأوامره، ويجتنب نواهيه، وأن يعتبر بمواعظه.

وأما اشتراط قراءتها كل ليلة، فاحتجاجاً بأحد ألفاظ حديث ابن مسعود، وهو: (من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر).

وقد سبق بيان أن هذا اللفظ شاذ.

---

(١٥٩) فتاوى اللجنة الدائمة ٤ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(١٦٠) ينظر: موقع الإسلام سؤال وجواب في الرابط التالي: https://islamqa.info/ar/26240

(١٦١) فقد سئل الشيخ: هل توجد سور في القرآن يستحب أن تقرأ كل يوم؟ فأجاب: (نعم. توجد آيات من القرآن يستحب أن يقرأها الإنسان كل يوم، وكذلك سور، فمن الآيات: آية الكرسي فإنه ينبغي للإنسان أن يقرأها؛ لأنه إذا قرأها لم يزل عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح، سورة تبارك إذا قرأها الإنسان في ليلة كان ذلك من أسباب وقايته عذاب القبر). ينظر: أسئلة اللقاء المفتوح رقم ٧١، السؤال الأول.

وما ذكره الصنعاني من التوسل بها، أو قراءة غيره لها على نيته، أو قراءتها على قبر الميت؛ كل هذا لا دليل عليه.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، توصلت في ختام هذا البحث إلى النتائج التالية:

١ -الأحاديث والآثار التي وقفت عليها في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر ستة أحاديث، وأثران، وقد صح منها حديث ابن مسعود موقوفاً، ولكن له حكم الرفع، وأثر الزهري.

٢ -الصحيح من ألفاظ حديث ابن مسعود هو قوله: (يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه فتقولان: ليس لكم على ما قبلنا سبيل، قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه فيقول: ليس لكم عليَّ سبيل، كان قد أوعى فيَّ سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، وهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة هذه سورة الملك، ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب).

وأما لفظ: (من قرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ (سورة الملك: ١) كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر) فشاذ.

٣ -ثبت بدراسة هذه الأحاديث أنها لا ترقى لدرجة التواتر، وأن قول من قال بذلك من أهل العلم فيه تسمح ظاهر.

٤ -المقصود بعذاب القبر الذي تمنع منه سورة الملك هو العذاب المعروف ـ أعاذنا الله منه ـ، وبعضهم قال: تمنع من المعاصي التي توجب عذاب القبر، والأول أظهر.

٥ -سورة الملك سورة عظيمة اشتملت على إثبات تفرد الله بالملك، وقدرته على الإحياء والإماتة، وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين، وبيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور.

٦ -شرط وقاية سورة الملك صاحبها من عذاب القبر أن يحفظها، ويعمل بما فيها.

وأما ما ذكره بعض أهل العلم من التوسل بها، أو قراءة غيره لها على نيته، أو قراءتها على قبر الميت؛ فهذا كله لا دليل عليه.

والله الموفق الهادي من يشاء إلى صراط مستقيم، لا رب غيره، ولا معبود بحق سواه.

فهرس المصادر والمراجع

[١] إثبات عذاب القبر، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. شرف القضاة، دار الفرقان، عمان، ط٢، ١٤٠٥هـ.

[٢] الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ.

[٣] الأحكام الشرعية الكبرى، لعبدالحق الإسبيلي، المعروف بـ: (ابن الخراط) تحقيق: حسين عكاشة، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٢هـ.

[٤] الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، تحقيق: أ.د. إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

[٥] الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: أبي يعلى الخليلي، تحقيق: د. محمد سعيد ابن عمر إدريس، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
[٦] الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، تأليف: أبي عمر ابن عبدالبر، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، ط١، دار قتيبة، دمشق.
[٧] تاريخ ابن معين (رواية الدوري) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ.
[٨] التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.
[٩] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
[١٠] التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.
[١١] تاريخ مدينة دمشق، تأليف: أبي القاسم ابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
[١٢] التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
[١٣] تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تأليف: جمال الدين المزي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
[١٤] التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبدالله القرطبي، تحقيق: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

[١٥] تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ.

[١٦] تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبي الفداء ابن كثير، تحقيق: سامي السلامة، ط١ - ١٤١٨هـ، دار طيبة، الرياض.

[١٧] تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

[١٨] تقريب التهذيب، لا بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، ط١، ١٤٠٦هـ.

[١٩] التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ.

[٢٠] تهذيب التهذيب، تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، ط١ - ١٣٢٥هـ، دار صادر، بيروت.

[٢١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧هـ.

[٢٢] الثقات لابن حبان، تحقيق: شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط ١، ١٣٩٥هـ

[٢٣] الجامع الكبير للترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٩٩٨ م.

[٢٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط ١، ١٢٧٣هـ.

[٢٥] الحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب صديق حسن خان، تحقيق: علي الحلبي، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٠٨هـ.

[٢٦] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

[٢٧] الدر المنثور في التفسير بالماثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ.

[٢٨] رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله، لعبدالرحمن المعلمي، تحقيق: عثمان بن معلم، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٣٤هـ.

[٢٩] الروح لأبي عبدالله ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل، تخريج: كمال قالمي، دار عالم الفوائد، ط٢، ١٤٣٦هـ.

[٣٠] سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: د. عبدالرحيم القشقري، طبعة لاهور، باكستان، ط١ -١٤٠٤هـ.

[٣١] سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١ - ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

[٣٢] سنن الدارقطني، عني بتصحيحه: السيد عبدالله المدني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة.

[٣٣] سنن الدارمي، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

[٣٤] السنن الكبرى، لأبي عبدالرحمن النسائي، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

[٣٥] شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٤١٠هـ.

[٣٦] شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١ ، ١٤٠٧هـ.

[٣٧] صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[٣٨] الضعفاء الكبير، لأبي جعفر العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤٠٤هـ.

[٣٩] الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤٠٦هـ.

[٤٠] الضعفاء والمتروكون للنسائي، تحقيق: محمود زايد، ط١ - ١٤٠٦هـ، دار المعرفة، بيروت.

[٤١] طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

[٤٢] الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت.

[٤٣] طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، تحقيق: عبدالغفور ٤٤ -عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ ، ١٤١٢هـ.

[٤٤] العلل الكبير للترمذي، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، ط١ - ١٤٠٦هـ، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن.

[٤٥] العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، تعليق: د. طلعت قوج ود.إسماعيل جراح، المكتبة الإسلامية، استانبول، ١٩٨٧م.

[٤٦] عروس الأجزاء، لأبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني، تحقيق: محمد صباح منصور، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٤هـ.

[٤٧] العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

[٤٨] فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبدالرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع — الرياض.

[٤٩] فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٥هـ.

[٥٠] فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة؛ لأبي عبد الله محمد بن أيوب ابن الضريس الرازي، تحقيق: غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٨ هـ.

[٥١] فضائل القرآن، لأبي بكر جعفر بن محمد الفِرْيابي، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

[٥٢] فضائل القرآن، لأبي جعفر المستغفري، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٨هـ.

[٥٣] فضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل الرازي، تحقيق وتخريج: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٥هـ.

[٥٤] القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، لأبي بكر ابن العربي، تحقيق: د. محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٢م.

[٥٥] الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: أبي أحمد ابن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، ط١ - ١٤٠٤هـ..

[٥٦] الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ

[٥٧] لقاءات الباب المفتوح، مع الشيخ محمد العثيمين، إعداد: أ.د. عبدالله الطيار، دار الوطن.

[٥٨] لسان العرب، لأبي الفضل ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

[٥٩] لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، عناية: دائرة المعرفة النظامية، الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ.

[٦٠] المجروحين من المحدثين لابن حبان، تحقيق: حمدي السلفي، ط١ - ١٤٢٠هـ، دار الصميعي، الرياض.

[٦١] مختصر قيام الليل، وقيام رمضان، وكتاب الوتر، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، اختصار: أحمد بن علي المقريزي، حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، ط١، ١٤٠٨هـ.

[٦٢] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيدالله المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ.

[٦٣] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن علي الملا القاري، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

[٦٤] المسالك في شرح موطأ مالك، لأبي بكر ابن العربي، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٨هـ.

[٦٥] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

[٦٦] مسند البزار المطبوع باسم: (البحر الزخار) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

[٦٧] مصنف عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

[٦٨] المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.

[٦٩] المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، دار النشر: مكتبة ابن تيمية — القاهرة.

[٧٠] معرفة الثقات للعجلي، بترتيب: الهيثمي والسبكي، تحقيق: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.

[٧١] المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف البسوي، تحقيق: د. أكرم العمري، ط١ - ١٤١٠هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

[٧٢] المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) لأبي الفضل زين الدين العراقي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

[٧٣] المغني في الضعفاء، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر.

[٧٤] من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان، د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

[٧٥] المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٣هـ.

[٧٦] ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١ - ١٣٨٢هـ.